

## فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 76

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقاءنا هذا الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكليات - 00:00:00

اه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في منطقة القصيم وامام خطيب الجامع الكبير بمدينة عنزة مرحبا بفضيلة الشيخ محمد اهلا وسهلا. حياكم الله اه هذه رسالة وردتنا من المخلص علي صالح فتاح المتყادع المدني بالعراق ببغداد الكرخ البياع حي الرسالة الخالد - 00:00:16

الاولى وهداك الرقم الدار الى اخره. آ رسالة المخلص علي صالح الفتاح اه تشتمل على كثير من الاسئلة والحقيقة انها اسئلة مفيدة جدا. ونرجو ان تسعها هذه الحلقة يقول لماذا لا يجوز الطلب من الله بجاه او بحق او بحمرة اي - 00:00:37

كان من الصالحين الاموات الحمد لله رب العالمين وبعد فان سؤال الله سبحانه وتعالى ودعاه بوسيلة من الوسائل لا لا يجوز الا اذا كانت هذه الوسيلة مما ثبت شرعا انها وسيلة - 00:00:58

وذلك لان الدعاء عبادة والعبادة يتوقف فيها على ما ورد به الشرع فسؤال الله تبارك وتعالى الوسيلة ينقسم الى قسمين احدهما ان تكون الوسيلة مما جاء به الشرع كالتوسل الى الله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته - 00:01:23

مثل ان تقول اللهم يا غفور اغفر لي ويا رزاق ارزقني ويا رحيم ارحمني وما اشبه ذلك نعم او يتتوسل الى الله تبارك وتعالى بامانه به وبرسله مثل ان يقول - 00:01:51

اللهم اني امنت بك وبرسلك فاغفر لي كما حكى الله تبارك وتعالى ان اولي الالباب الذين يقولون ربنا انا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيناتنا وتوفنا مع الابرار - 00:02:15

او يتتوسل الى الله تبارك وتعالى بذكر حاله هو من ضرورة وحاجة كما في قول موسى عليه الصلاة والسلام ربى اني لما انزلت الي من خير فقير هذه الانواع التي تدرج تحت القسم الاول - 00:02:43

كلها جائزة بورود الشرع بها وكذلك ايضا من هذا القسم اذا توسل بدعاء غيره من يكونوا اقرب الى الاجابة منه كما فعل عمر رضي الله عنه من استسقى وقال اللهم انا كنا نستسقى اليك بنبينا فتسقينا - 00:03:08

وانا نستسقى اليك بعد نبينا يعني العباس؟ لا. قم يا عباس فادعو الله. فقام فدعا القسم الثاني من الوسائل ان تكون الوسيلة مما لم يرد به الشرع فهذه لا يجوز ان يدعى الله ان يدعى الله بها - 00:03:35

لان معنى ذلك انك تقدم الى الله تبارك وتعالى ما لم يكن سببا للوصول اليه وهذا يشبه الاستهزاء ولهذا لو انك توسلت الى ملك من ملوك الدنيا بما لم يكن سببا اليه - 00:03:57

مثل ان تأتي برجل من سوقة الناس وتقول اشفى لي عند الملك فان هذا يعتبر والاستهزاء به والسخرية كذلك اذا توسلت الى الله تبارك وتعالى بما لم يكن سببا فانه كالاساء به وبآياته تبارك وتعالى - 00:04:19

ومن هذا النوع التوسل بما ذكره السائل. نعم. من جاه النبي صلى الله عليه وسلم وحرمه وما اشبه ذلك فان جاه النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتفع به الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط - 00:04:41

اما غيره فانه لا ينتفع به بمجرد ان الله للرسول صلى الله عليه وسلم جاهها عند الله وحرمه هذا لا ينفعك ولهذا لم ينتفع ابو لهب وغيره من ليسوا اهلا للرحمة - 00:04:59

والمفقرة بجاه النبي صلى الله عليه وسلم عند الله و حتى في التوسل الى العباد بقضاء الحاجة ما يصح ان يتتوسل اليه او ما ينفع ان يتتوسل اليه بجاه فلان - 00:05:20

حتى يكون لفلان هذا تأثير الطلب والسؤال فكذلك التوسل الى الله بحرمة الرسول صلى الله عليه وسلم وجاهه لم يجعله الله تبارك وتعالى وسيلة لاجابة الداعي وكذلك ايضا هو في - 00:05:41

ليس وسيلة بانه كما اسلفنا انفا لا ينتفع الانسان بجاه شخص اذا لم يكن لهذا الانسان سبب يوصل اليه نعم فحرمة الرسول عند الله ليست سببا لقضاء حاجتك انت وما وجه السبب - 00:06:01

السبب اما فعلك او حالك او اسماء الله تعالى وصفاته والنبي عليه الصلوة والسلام ليس هو الذي يجب حتى نقول ان السؤال بحرمه وتعظيمه وجاهه كالسؤال باسماء الله وصفاته وما اشبه ذلك - 00:06:21

الرسول ليس هو الذي يدعى وليس هو الذي يجب فنقول ان وصفه بهذه الصفات الحميدة تقتضي يقتضي الاجابة نعم اه سؤاله الآخر يقول هل في زيارة قبور الصالحين او هل ان زيارة قبور الصالحين تلهم التوحيد الالهي - 00:06:41

ان لم يجعل الزائر المقبولين اربابا دون الله. وهل من فرق بين الالوهية والربوبية زيارة قبور الصالحين وغيرها من من قبور المسلمين تنقسم الى قسمين زيارة شرعية وزيارة بدعة - 00:07:02

الزيارة شرعية ان يزورهم الانسان للاتماع وتذكر الاخرة والدعاء لهم يعني اسأل الله لهم. نعم ان يغفر لهم ويرحمهم فهذه جائزة وشرعية ايضا مطلوبة من العبد لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:27

كنت نهايتك عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة والارشاده صلى الله عليه وسلم ما زالوا القبور ان يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين الى اخره والدعاء معروف ومشهور. نعم - 00:07:55

واما القسم الثاني فهي الزيارة البدعة او الشركية وهي ان يزور الانسان قبور الصالحين والمسلمين لاجل ان يدعوهם ويستغفث بهم في قضاء الحاجات اصول المنافع فهذا حرام ولا يجوز بل يكون من الشرك - 00:08:15

اما الاكبر او الاصغر حسب ما تقتضيه الادلة الشرعية او يزورهم او يزورهم لاجل ان يدعوه عند قبورهم يدعوه الله عند قبورهم اعتقادا منه ان الدعاء عند القبور افضل من دعاء الله تبارك وتعالى في مكان اخر - 00:08:37

فهذا ايضا من البدع. نعم. فانه لا خصوصية للقبور في اجابة دعاء الله تبارك وتعالى وعلى هذا فاذا زار قبور الصالحين على الوجه الاول المذكور في القسم الاول فهذا لا يأس به ولا حرام - 00:08:59

واما سؤاله نعم نقول فرق بين توحيد الالوهية وبين الالوهية والربوبية. نعم. الفرق بينهما ان الالوهية هي العبادة فتوحيد الالوهية معناه توحيد الله تعالى بعبادتك اي ان تعبد الله مخلصا له الدين - 00:09:19

كما قال الله عز وجل قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين واما توحيد الربوبية فهو افراد الله تبارك وتعالى بالربوبية وهي الخلق والتدبیر الكون والشرعی كما قال الله عز وجل الا له الخلق والامر - 00:09:43

ويتضح ذلك بالمثال فالرجل الذي يؤمن بالله ردا ومبينا خالقا متصرفها كما يشاء ولكنه يسجد لصنم هذا مقر بالربوبية لكنه كافر بالالوهية. نعم والانسان الذي لا يعبد غير الله ولكنه - 00:10:04

يعتقد ان هناك خالقا مع الله او معينا له فان هذا مشرك الربوبية كافر بها وان كان في العبودية مقرأ لكن هذا ايضا لا ينفعه الاقرار به كما ان من - 00:10:34

اشرك في الالوهية لا ينفعه الاقرار بالربوبية. اذ لابد من التوحيدين جميعا توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية. نعم. وانما ذكرنا ذلك لمجرد بيان الفرق. نعم. والا فالحكم واحد فمن اشرك بالله في الوهیته - 00:10:55

فهو مشرك وان اقر بالربوبية ومن اشرك بالله في الربوبية فهو مشرك وان اقر بالالوهية واحلص نعم اه سؤاله الثالث اه يقول هل تجوز الثالثة والثانية لا الثانية هل ان زيارة القبور الصالحين الى اخره ثم الفرق بين الالوهية والربوبية اما سؤاله الثالث يقول هل

تجوز الاستعانة بغير - 00:11:14

لا وهل يجوز الحلف بغير الله الاستعانة بغير الله جائزة اذا كان المستعان مما يمكنه ان يعید في مسؤولين فيه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بذكر صدقات وتعيين الرجل في دابته - 00:11:45

تحمله عليها او ترفع له عليها متابعة صدقة نعم. واما استعانة غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فهذا لا يجوز وهو من الشرك وان من حلفوا بغير الله - 00:12:10

فهو محرم بل نوع من الشرك لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك ولقوله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - 00:12:24

لأن نعم اه ايضا يقول اه شق السؤال الثالث هل يجوز شد الرحال لزيارة اي كان من الصالحين آآ والاموات او الصالحين الاموات لا يجوز ذلك اي لا يجوز للانسان ان يشد الرحل - 00:12:39

لزيارة قبر من القبور ايا كان صاحب هذا القبر وذلك لان زيارة القبور من العبادة كما سبق. نعم فاذا كانت من العبادة فانه لا يجوز للانسان ان يشد الرحل الى مكان - 00:13:01

يختص بتلك العبادة قوى المساجد الثلاثة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى وما سوى هذه الاماكن - 00:13:19

لا يجوز للانسان ان يشد الرحل اليه تبعدا الى الله وتقربا تبعد له وتقربا اليه وزيارة القبور كما اسلفنا هي من العبادة فلا يجوز للانسان ان يشد الرحل الى القبر - 00:13:36

لانها عبادة تختص بهذا المكان وهذا ممنوع في غير المساجد الثلاثة اه سؤاله الرابع سؤال اه علي صالح فتاح من العراق يقول هل يجوز للانسان ان يذكر الله في الحشوش؟ طبعا يقصد بالخشوش الحمامات ودورات المياه التي تقضى بها الحاجة. لأن يقول سبحان الله ويقول استغفر الله - 00:13:52

وهو جالس في الخلاء آآ اجلكم الله المعروف عند كثير من اهل العلم ان ذلك من المكره اذا ذكر الله تعالى باللسان. نعم واما ذكره له بالقلب وامراره هذا على قلبه فلا بأس فيه ولا حرج - 00:14:14

نعم اه لديه سؤال ايضا يقول اه لماذا تؤكدون على الحجاج في كل سني الحج ان ينوي زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قضاء مناسك الحج - 00:14:33

هذا السؤال له شقان نعم احدهما قوله بماذا تؤكدون على الحاج ان يزور المسجد النبوي. نقول نحن لا نؤكد عليه ذلك ونقول ان زيارة المسجد النبوي لا تتعلق لها بالحج - 00:14:53

وانها عبادة مستقلة ليست من متممات الحج ولا ينقص الحج بفقدانها ومن حج فلم يزور حج تام صحيح وليس فيه اي نقص ولكن اهل العلم ذكروا الزيارة بعد الحج لان - 00:15:16

الاسفار في ذلك الوقت صعبة سيكون سفر المسلمين الى الحج والى الزيارة واحدا اسهل عليهم نعم. لذلك اه صاروا يذكرون زيارة بعد الحج والا فلا علاقه لها بالحج اطلاقا وتكون الزيارة في اي وقت من السنة - 00:15:36

واما الشق الثاني فهو قال انكم تؤكدون ان ينوي زيارة المسجد. نعم. فنحن نعم نقول ذلك انه ينوي زيارة المسجد وهذا السؤال له تعلق بالسؤال ثالث الذي ذكرناه قريبا. نعم. وذلك لان شد الرحل - 00:15:59

لزيارة القبور منهى عنها لا تشد الرحال الا للمساجد الثلاثة فقط على سبيل العبادة نعم اه احسنتم اثبكم الله ايتها السادة الى هنا نأتي على نهاية لقائنا هذا الذي استضفنا فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير - 00:16:17

من مدينة عنيزه شكرنا لفضيلة الشيخ محمد وشكرا لكم ايها السادة. والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:41